

النهاية في غريب الأثر

- { فتن } (ه) في حديث قَيْلَةَ [الْمُسْلِم أَخُو الْمُسْلِم يَتَعَاوَنَانِ عَلَى الْفِتَنِ] يُرَوَّى بضم الفاء وفتحها فالضم جمع فتن : أي يُعَاوَن أَحَدُهُمَا الْآخَرَ عَلَى الذِّينِ يُضِلُّونَ النَّاسَ عَنِ الْحَقِّ وَيَفْتِنُونَهُمْ وبالفتح هو الشَّيْطَانُ لِأَنَّهُ يَفْتِنُ النَّاسَ عَنِ الدِّينِ . وَفَتَنَان : من أَبْنِيَةِ الْمُجَالِغَةِ فِي الْفِتْنَةِ .
- ومنه الحديث [أَوْتَتَانُ أَرْتَ يَا مُعَاذُ] .
- وفي حديث الكسوف [وَإِنَّكُمْ تَفْتِنُونُ فِي الْقُبُورِ] يُرِيدُ مَسْأَلَةَ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ مِنَ الْفِتْنَةِ : الامْتِحَانِ وَالِاخْتِبَارِ . وَقَدْ كَثُرَتْ اسْتِعَاذَتُهُ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَفِتْنَةِ الدَّجَالِ وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ .
- ومنه الحديث [فَابْيِ تَفْتِنُونُ وَعَنِّْي تَسْأَلُونَ] أي تُمْتَحَنُونَ بِي فِي قُبُورِكُمْ وَيُتَعَرِّفُ إِيْمَانُكُمْ بِذُبُوتِي .
- ومنه حديث الحسن [إِنَّ الذِّينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ] قَالَ : [فَتَنُونَهُمْ بِالنَّارِ] : أي امْتَحَنُونَهُمْ وَعَذَّبُونَهُمْ .
- ومنه الحديث [الْمُؤْمِنُ خُلِيقَ مُفْتَنًا] أي مُمْتَحَنًا يَمْتَحِنُهُ اللَّهُ بِالذِّنْبِ ثُمَّ يَتُوبُ ثُمَّ يَعُودُ ثُمَّ يَتُوبُ . يُقَالُ : فَتَنْتُهُ أَفْتِنْتُهُ فَتَنًا وَفُتِنُونَا إِذَا امْتَحَنْنَاهُ . وَيُقَالُ فِيهَا : أَفْتِنْتُهُ أَيْضًا . وَهُوَ قَلِيلٌ . وَقَدْ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا فِيمَا أَخْرَجَهُ الْإِسْتِخْبَارُ لِلْمَكْرُوهِ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتُعْمِلَ بِمَعْنَى الْإِثْمِ وَالْكَفْرِ وَالْقِتَالِ وَالْإِحْرَاقِ وَالْإِزَالَةِ وَالصَّرْفِ عَنِ الشَّيْءِ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ [أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَتَعَوَّذُ مِنَ الْفِتَنِ فَقَالَ : أَتَسْأَلُ رَبَّكَ أَنْ لَا يَرْزُقَكَ أَهْلًا وَلَا مَالًا ؟] تَأْوِيلُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [إِنََّّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ] وَلَمْ يُرَدِّ فِتْنَةُ الْقِتَالِ وَالِاخْتِلَافِ